كما اثبت الملك قسطنطين السابع برفيروجنات انهم بقوا كذلك من ايام يوستنيانوس الثاني في آخر القرن السابع الى ايامه في اواسط القرن العاشر. لعمر الحق ان هذه بينة لا تُردّ على ان المردة لم يكونوا جنوداً لاحد ملوك الروم ولا جالية احلّوها في لبنان ثم اخرجوها منهُ بعد مدّة وجيزة ومن المعلوم ان اولئك الجنود و تلك الجالية لم يكونوا الّا من مملكتهم فعند عودهم اليها ينضمّون الى باقيها ولا يبقون منفصلين قروناً. وقد بسطنا هذين البرهانين آنفاً ولم نكرر ذكرهما هنا الّا على سبيل الاستخلاص لردنا هذا الذي نختمهُ بقولنا اذا كانت هذه ادلّتنا التي نعتبرها قاطعة (١ ويعتبرها كذلك كل منصف وكان هذا اختلاف الاقوال عند من ينكر علينا ذلك فيحق لنا ان نتشبّث برأينا هذا الى ان ترد ادلتنا هذه جميعها ويرد علينا ادلة أخرى قاطعة تثبت زعم خصومنا وعلى الاقل الى ان يتفقوا براي واحد على اصل هؤلاء المردة

فهذا ما رأيت ان اوردهُ لابوتك الجليلة سائلاً اياك ان تحلهُ في صفحات مجلة المشرق الغرّاء. علّه يكون من الابحاث العلميّة التي تتفضل هذه المجلة بنشرها علاوةً على فضلها بنشر ما يعود بالنفع على الدين والفضيلة وأختم رسالتي هذه بالشكر لك ولاصحابك الآباء المحترمين التعيين بنشر هذه المجلة التي اجلّها واجلهم وادعو بالتوفيق لكم جميعاً.

اللغة العربية في مدرستنا الكلّية

نظرٌ للاب لويس شيخو اليسوعي

كنّا في سنتنا الاولى دوّنا في المشرق (ص ٦٩٩) خطاباً عن درس العربيّة القيناهُ في حفلة توزيع الجوائز السنويّة في كليّتنا فبيّنّا ما لهذا الامر من الشأن الخطير والمقام الاثير وكيف نالت في أيّامنا لغة العرب تقدّماً عظيماً بهمّة المستشرقين وما نشروهُ من تآليف المشاهير حتى صارت المطبوعات العربيّة تُعدُّ بالألوف بعد ان كانت محصورةً في مئاتٍ قليلة من المصنّفات لا يُحصل عليها الّا بالعناء والنفقات الطائلة

وممّا اثبتنا انّ لبلادنا السوريّة عموماً وليروت خصوصاً نصيباً حسناً في هذه النهضة

(١ وعندنا انها لا تفوق حدّ الرجحان ه.ل

الجديدة ومن أجال البصر في انحاء بلدتنا يرى انَّ الدروس العربيَّة زاهيةٌ نامية في كل المدارس على اختلاف نزعاتها سواء كانت ابتدائيَّة او ثانويَّة سواء تولَّى ادارتها الوطنيُّون او غيرهم. وقد تخرَّج في هذه معاهد العلوم عدد غفير من الاحداث نشأوا على حبّ العربيَّة وآدابها تفرَّغ منهم قسمٌ صالح للكتابة فبرَّزوا فيها. ولا حاجة هنا لذكرهم واسمائهم شائعة على راس اللاء. ولعلَّهُ لا يوجد مدرسةٌ واحدة الَّا تخرَّج فيها بعض هؤلاء الكتبة يشير اليهم رؤساؤها بالبنان فيفتخرون بهم ويثنون عليهم ويعرضونهم على الطلبة كقدوةٍ ليتأسَّوا بهم ويقتفوا معالمهم . . . .

وليست كليَّتا في بيروت شاذَّةً عن هذا القياس فانَّ للعربيَّة فيها مكانًا اثيرًا رعتهُ منذ أنشئت ولم تزل ترعاهُ حتى يومنا هذا. ولو اردنا اثبات ذلك بالادلَّة القاطعة لما تعسَّر علينا الامر. وعليهِ فقد اخذنا العجب لما دبَّجهُ احد مكاتبي المقتطف في عدده الثامن الصادر في اغسطس (آب) من السنة الجارية في مطاوي مقالة عنوانها « المرأة الشرقيَّة » آخر الصفحة ٨٠٣ واوَّل الصفحة ٨٠٤ حيث كتب الدكتور سعيد ابو جمرة بعد طعنهِ في الكلية الاميركانيَّة ما حرفهُ: « والى الآن لم ار مؤلَّفًا عربيًّا خطَّتهُ يد احد المتخرجين من (كذا) الكليَّة اليسوعيَّة في بيروت لأنها لم تعتنِ (كذا) الاعتناء اللازم باللغة العربيَّة منذ تأسيسها » وفي هذا القول كما ترى شكايتان احداهما عدم وجود تأليف بقلم احد المتخرّجين في كليَّتنا. والثانية قلَّة اعتناء اصحاب المدرسة المذكورة باللغة العربيَّة. ولا نردّ هنا على الشكاية الاخيرة لأنَّنا دحضناها دحضًا تامًّا في خطابنا المعنون « درس العربيَّة » الذي ألمعنا اليه (المشرق ١٠٢ : ٧٠٢ — ٧٠٥) فبقي علينا فحص الدعوى الاولى اعني قول جناب الكاتب انهُ « لم ير مؤلَّفًا عربيًّا خطَّتهُ يد احد المتخرّجين في كليَّتنا »

وقبل تخطئة قول حضرة المناظر نوجّه الى مقامهِ بعض الاسئلة ليجيب عنها ان امكنهُ اوَّلًا هل عدم وجود تأليف للمتخرّجين في كليَّتنا هو دليل كافٍ على قلَّة اعتناء المدرسة باللغة العربيَّة ؟ فكيف يثبت جنابهُ هذه النتيجة أليست هي اوسع من المقدَّمات بخلاف ما يعلمهُ المنطقيون ؟ ثانيًا وهب انهُ لم ير كتابًا من وضع المتخرّجين في مدرستنا الكليَّة أفهذا برهان على انهُ لم يضع احد منهم تأليفًا ؟ او هل يحيط علمهُ بكل المطبوعات ؟ وما ادراهُ ان كان بعض هذه التآليف ليست حتى الآن منشورةً بالطبع او نفد طبعها ؟ ثالثًا او يعرف جنابهُ كلّ المتخرّجين في كليَّتنا ولعلَّهُ قرأ كتبًا عديدة

خطّتها ايديهم وهو لا يعلم انّهم من تلامذتنا لان مؤلفي الكتب لا يصرّحون عادةً في مقدّمة كتبهم باسم المدرسة التي رضعوا فيها افاويق العلوم. لا سيّما انّ جناب المعترض مقيم بعيدًا عن الاوطان في مدينة سان باولو في البرازيل فكيف يميّز هنالك تلامذة اليسوعيين من غيرهم. هذه اسئلة نطلب الى جناب الدكتور سعيد ابي جمره ان يجيبنا عنها وكان يمكننا ان نكتفي بها لردّ دعواه

على انّنا لا نحبّ ان يبقى الدكتور في سوء ظنّه فجمعنا هنا اسماء بعض طلبتنا الذين صنّفوا التصانيف الادبيّة واحرزوا لهم ذكرًا في الكتابة. ولمّا كانت مدرسة بيروت خلفت مدرسة غزير وقامت مقامها سنة ١٨٧٥ ضمّنّا بذكرنا هذه اسماء الذين تخرّجوا في المدرستين معًا وقد اتّبعنا في سرد هذه الاسماء حروف المعجم مستميحين عذرًا ممّن فاتنا ذكرهم شاكرين سلفًا من يزيدنا افادةً ويصلح ما لعلّهُ يكون فرط منّا سهوًا

١ ابو سليمان (المعلم يوسف) الّف رواية وديعة الايمان في ضواحي لبنان ورواية عبد الحليم ملك صيدون وعرّب كتاب الكوكب الشارق في مريم سلطانة المشارق وبعض روايات في المشرق = ٢ ابو كرم (الخوري نعمة الله) عرّب كتاب جنّة ذخيرة الالباب في بيان الكتاب والّف كتاب قسطاس الاحكام وحرّر مدّة جريدة البشير = ٣ ابو ناضر (شاكر افندي) حرّر روضة المعارف وكتب بعض مقالات فقهيّة وعرّب رواية ليلة الاهوال في المشرق = ٤ ابيض (الخوري افرام السريانيّ) وضع كتاب دليل المدرس في الوعظ = ٥ ابيلا (الاب شرل اليسوعي) لهُ روايات في المشرق = ٦ اده (الاب جبرائيل اليسوعيّ) الّف كتاب القواعد الجليّة في علم العربيّة (في جزءين) ثمّ قسمًا من علم الادب في فنّ الخطابة ولهُ روايات تمثيليّة وشذرات = ٧ اده (الاب خليل اليسوعيّ) لهُ مقالات في المشرق منها مقالتهُ عن الاجتماع في الشعر العربيّ = ٨ اده (الدكتور نجيب) احد كتبة طبيب العائلة = ٩ ارسلان (الامير امين مجيد فنصل الدولة العليّة في بروكسل) الّف كتاب حقوق الامم ولهُ خُطَب ومقالات ادبيّة رائعة = ١٠ اصفر (سليم افندي) ظهرت مقالاتهُ المستحسنة في الزراعة في المشرق والبشير = ١١ اصفر (الدكتور نجيب) لهُ في المشرق مقالات طبيّة = ١٢ انستاس (الاب الكرملي) نشر في المشرق مقالات عديدة كأنّها محاسن نخصّ منها بالذكر مقالاتهِ عن الصُّلَيب

واليزيديّة والمندائيّة او الصابئة والنوّر وآثار العراق ومقالاته اللغويّة

١٣ باحوط (منصور) الّف كتاب فرائد الفوائد في العلوم الطبيّة والطبيعيّة وكتابًا في علم الحساب وردًا على الدكتور مشاقة = ١٤ باز (الدكتور جرجس) كتب عدّة مقالات طبيّة وعرّب كتاب الروضة البديعة في علم الطبيعة = ١٥ باز (سليم افندي) عرّب قانون المحاكمات الحقوقيّة وشرحها شرحًا مستوفيًا وشرح المجلّة وعرّب عن التركيّة كتاب متاجاة البلغاء في مسامرة البيغاء. ولهُ مقالة عن الثقة الماليّة في لبنان = ١٦ برزي (السيد اغناطيوس قلاده مطران ثيبة) ادرج في الاسد الرقصي بعض المقالات الجدليّة وعرّب غيرها والّف كتاب الحقّ الجليل في الردّ على السريانيّ الدخيل = ١٧ بركات (الدكتور فيليب) نشر في الاحوال والبشير والمشرق مقالات عديدة طبيّة وغيرها = ١٨ البستاني (الخوري يوسف ضاهر) حرّر البشير زمنًا طويلًا وعرّب كتبًا جمّة كالتحفة الدريّة في مناقب مار لويس السنيّة ورواية الحديث المأنوس وغرائب الوقائع ورواية عطاء الله. ونقل ايضًا الى العربيّة كتاب التعليم المسيحيّ الرومانيّ وتاريخ الكنيسة والّف مقالات ادبيّة وفلسفيّة .

١٩ جدي (المرحوم سليم) لهُ روايات نثريّة وشعريّة مُثّلت مرارًا وديوان شعر طُبع منهُ شذرات = ٢٠ الجريجيري (غبطة البطريرك المأسوف عليهِ بطرس الرابع) الّف شرحًا على التعليم المسيحيّ = ٢١ جمجع (الخوري اغناطيوس) الّف كتاب رياضة الكاهن وعرّب مختصر تأمّلات الاب لويس الجسري ولهُ كتب تحت الطبع = ٢٢ جلاّد (فيليب افندي) لهُ قاموس فقهي لدواوين مصر

٢٣ حانك (الخوري حنّا) من تآليفهِ تذليل الصعاب في علم الحساب وتعريب كتاب تنشئة الصغير وكتاب الخوري كنيب المعنون علاجي بالماء البارد = ٢٤ حبيش (الشيخ يوسف بك) الّف قاموسًا فرنساويًا وعربيًا ضخمًا = ٢٥ حبيقه (القس بطرس) نعرف لهُ نبذة في فن التلوين المعروف بتصوير اليد وتأبين البطريرك يوحنّا الحاجّ والمطران بطرس البستاني ولهُ تعريبات = ٢٦ حبيقه (نجيب افندي) لهُ مقالات وخطب في المصباح والمحبة والمشرق وعرّب عدّة روايات كخريدة لبنان والشقيقتين والف رواية الفاوس الاسود ودرجات الانشاء في ستّة اجزاء. ثلاثة للمعلّم وثلاثة للتلميذ = ٢٧ حرفوش (الخوري ابراهيم الرسل الكرمي) لهُ مقالات تاريخيّة في

المشرق = ٢٨ حرفوش (المعلم يوسف) من تآليفه دليل التكلم والترجمان العربي وتمرين الاوربيين على القراءة العربية وكتاب الترجمة من العربيّة الى الافرنسيّة والمراسلات التجاريّة (تحت الطبع)

٢٩ الخازن (الشيخ فريد) معرّب روايةً «مثل ما يحدث هناك» ومحرّر جريدة الارز = ٣٠ الخازن (الشيخ فيليب) منشئ جريدة الأرز ولهُ قصائد وخطب ومقالات = ٣١ الخازن (المسيو يوسف شرف) وضع كتاب مصباح الهدى في الدعوتين وكتاب ترس العاجز المظلوم = ٣٢ الخوري (امين افندي) منشئ العثماني ومصنف كتاب رياض الالباب في رياض الحساب وانشاء المكاتيب وجامعة الاداب ودليل بيروت او الجامعة وفردوس السرور في انشراح الصدور وجلاء الغامض في شرح ديوان الفارض الى غير ذلك

٣٣ الدحداح (الشيخ سليم خطّار) الف كتاب حياة بطل الدين والتدّين وهو تاريخ القائد دي لاموريسيار وترجمة حياة الكنت رشيد الدحداح واسرته (في المشرق) وعرب مقالة تيارس في المقابلة بين نابليون واعظم مشاهير الرجال ومقالات غيرها = ٣٤ درعوني (الدكتور حبيب) لهُ مقالات طبيّة في المشرق = ٣٥ دريان (السيد يوسف رئيس اساقفة طرسوس والنائب البطريركي الماروني) من تلميذة تاريخيّة في اصل البطريركيّة الانطاكيّة مع تعريب كتاب الدعوة الرهبانيّة للقديس القس دي ليكوري = ٣٦ ديب (الخوري يوسف) لهُ كتاب في الكهنوت

٣٧ رباط (الاب انطون اليسوعيّ) لهُ رويات تمثيليّة ومقالات في المشرق = ٣٨ رزقال (الاب سبستيان) اثنى العلماء على نبذتهِ في اخبار زينب (الزبّاء) ملكة تدمر ولهُ مقالات عن العاديّات الشرقيّة والكتابات التدمريّة في المشرق = ٣٩ رزقال (الاب لويس) نشر مقالة الدكتور مشاقة في الموسيقى وعلّق عليها الحواشي العلميّة وصنّف عدّة مقالات فلسفيّة في النفس وقواها في المشرق

٤٠ الزغبي (الخوري بطرس النائب الاسقفي لابرشيّة قبرس) جمع مع الخوري يوسف البستاني كتاب نُخب المُلح وغُرَر المِنَح والّف كتاب الفاس القاطعة للاصول الباطلة ولهُ غير ذلك = ٤١ الزغبي (الخوري بولس) لهُ مقالات نُشر بعضها في الدائرة

العلميَّة الوطنيَّة وعرَّب مع القس بطرس البستاني كتاب عنوان البيان وبستان الاذهان = ٤٢ زوين (المرحوم يرجس) من تصانيفه الردّ القويم على هذر مشاقة اللئيم — وقد حرَّر البشير مدَّة وعرَّب نيفًا وعشرة كتب منها الكوكب الوضَّاح في تاريخ الاصلاح وكشف التلاعب والتحريف وكشف المغالطات السفسطيَّة وكنيسة الروم الشرقيَّة واخبار العهد الجديد ورواشق الافكار وروايتي وردة المغرب وفريدة المغرب وامثال الاب جيرودو وشهر قلب يسوع وغير ذلك

٤٣ سمع الليل (الخوري اثناسيوس) الف متفرقات في المذهب البروتستاني في جزءين ونبذة تاريخيَّة في البروتستانيَّة = ٤٤ سركيس (يوسف اليان افندي) من تآليفه كتاب الادلَّة القاطعة على شرف الرهبانيَّة اليسوعيَّة وبيان كنه الشيعة الماسونيَّة وكتاب الباباوات وطغمة يسوع وقد عرَّب روايتي عاصٍ وشجعان والمركبة الهوائيَّة = ٤٥ سعاده (الخوري بولس) نقل الى العربيَّة كتاب الهذيذ الثاقب في الاربع العواقب = ٤٦ سمعان (الخوري اسحاق المقدسيّ) نشر كتاب وناسة بطرس وخلفائه = ٤٧ سمَّان (يرجس افندي) هو منشئ الشمس في دمشق

٤٨ شارّ (عبد الله رزق الله افندي خيرزاده) لهُ يَدٌ حسنة في التجارة والزلازل ومؤتمر السلم ظهرت في المشرق وطُبعت على حدة = ٤٩ الشمالي (الخوري بشاره) صنَّف مؤخَّرًا الدرر الغوالي من حياة المطران جرمانوس الشمالي = ٥٠ شهاب (الامير يوسف ملحم) لهُ في اعمال الدائرة العلميَّة خطاب في ائتلاف الحريَّة والدين = ٥١ شيخو (الاب لويس اليسوعي) من تآليفه ترجمة القديس يوحنَّا الدمشقي وترجمة رجل الخير بشاره الخوري والتعبُّد لقلب يسوع الاقدس والتعبُّد لطفوليَّة السيد المسيح ونبذة في ترجمة وتآليف ابن العبري وترقئة القارئ (في جزءين) ومعرض الخطوط مع ملحقه ومختصر في الصرف وتحفة الطرف في مختصر الصرف وغراماتيق لاتيني عربي مع منتخبات ومعجم لمدارس اوربَّة الكليَّة وعلم الادب (في جزءين) ومرقاة المجاني (في جزءين) ومجاني الادب (في ستَّة اجزاء) وشرح مجاني الادب (في ثلاثة اجزا) مع فهرس مطوَّل ورياض الادب في مراثي شواعر العرب وكتاب شعراء النصرانيَّة وممَّا نشر من التآليف القديمة كتاب الالفاظ الكتابيَّة وديوان ابي العتاهية وديوان الخنساء المطوَّل والمختصر وتهذيب الالفاظ لابن السكيت مع مختصره وديوان الحرنق اخت

طرفة وتاريخ بيروت لصالح بن يحيى مع تعليقات وحواشٍ هذا الى مقالات عديدة وتعريبات في المشرق وغيره

٥٢ صادر (سليم افندي) ألّف كتاب ترويض الالباب في علم الحساب واختصره وكتاب ترويض الاذهان في تقويم البلدان واختصره وتحفة الافكار في القصص والاخبار وكتاب القلادة الذهبية في المنتخبات التهذيبية وجلاء الغامض في تفسير ديوان القارض وشرح المتنبي وكتاب الترجمان الفرنسوي باللفظ العربي = ٥٣ صادر (يوسف افندي) مما ألّف تعليم القراءة العربية لابناء المدارس الكاثوليكية وكتاب تعليم قراءة الخطوط العربية وكتاب اصول الطبخ وكتاب زبدة الصنائع والفنون = ٥٤ صالحاني (الاب انطون اليسوعي) نشر كتاب الف ليلة وليلة منقحاً (في خمسة اجزاء) وكتاب طرائف وفكاهات في اربع حكايات وديوان الاخطل ورتّب الثالث والثاني في روايات الاغاني (في جزءين) وكتاب تاريخ مختصر الدول لابن العبري وتوفيق السنين الهجرية مع السنين المسيحية ومقالة مطوّلة في القطير والحمير وردّاً على منشور البطريرك القسطنطيني في ما يتعلق بعقيدة الحبل بلا دنس . ولهُ غير ذلك في جريدة البشير التي ادارها عدّة سنين = ٥٥ صدفاوي (السيد مكسيموس اسقف هرموبوليس التبطي) وضع مقالات في دحض البروتستانية في الاسد الرقصي = ٥٦ صفير (الخوري نقولا) عرّب كتاب اخوية الميتة الصالحة = ٥٧ صقر (الاب يوسف تاتي الماروني مسجّل الديوان البطريركي) لهُ مقالات شتّى في المشرق عن العوائد اللبنانية = ٥٨ صليب (بطرس افندى بشاي) صنّف كتاب التحفة الزكية للملّة القبطية

٥٩ ضاهر (يوسف افندى) لهُ كتابات حسنة في المشرق والبشير

٦٠ طراد (نجيب افندي) منشئ المحبّة ومعرّب رواية لشلر = ٦١ طرّازي (الكنت فيليب دي) ألّف كتاب القلادة النفيسة في تقيد العلم والكنيسة وتاريخ الحديوية المصرية وتاريخ الطائفة السريانية (وكلاهما في مجلّدين تحت الطبع) وتاريخ شركة مار منصور ولهُ مقالات وخطب وقصائد شتّى = ٦٢ طنّوس (الخوري حنّا) انشأ عدّة روايات تشخيصية ومقالات وقصائد

٦٣ عوّد (اسكندر افندي) ألّف كتاب الآثار العدلية = ٦٤ عزار (الخوري اغوسطين) لهُ كتاب خلاصة المرقة في اخصّ قضايا الفلسفة وقصائد وطُرَف شعرية

نُشر قسمٌ منها بالطبع = ٦٥ غاوان (الاب يوسف اللعازري) نشر المشرق بعض المقالات من قلمه = ٦٦ عنّون (اسكندر بك) عرّب الرحلة العلميّة الى الكُرة الارضيّة لجول ڤرن = ٦٧ عويس (الخوري بولس) كتب حياة القديس روكس طبيب المطعونين وحياة القديس انطونيوس البدواني (في جزءين) وكتاب الشهر المريميّ

٦٨ غانم (ابراهيم افندي) وضع تاريخ والده الى سراء غانم احد ابطال لبنان وادرج في الارز والبشير قطعاً ادبيّة وسياسيّة مستجادة = ٦٩ غانم (الاب سليمان اليسوعيّ) احد مديري البشير صنّف كتاباً في الشيعة الماسونيّة وردّ على المذهب الدروزيّ في الارتقاء وجمع اقاويل الآباء في الرئاسة البطرسيّة

٧٠ فرج (الخوري جرجس صفير النائب البطريركي في الاسكندريّة) من تآليفه كتاب الكنيسة الجامعة وكتاب الفلسفة (طُبع منهُ جزءان) وكتاب في اصل الانسان والكائنات ومحاورة في الاعتراف بين كاثوليكيّ وبروتستاني وكشف الستار عن حريّة الاختيار وعرّب كتاب التعليم في الكنيسة والطقوس = ٧١ فيّاض (الدكتور نيقولا) لهُ خُطب ومقالات ادبيّة وطبيّة في المحبّة والمنار

٧٢ قزح (كمال افندي) نقل عن التركيّة كتاب تلخيص الحقوق الموضوعة لسعادتلو كاظم بك افندي مع زيادات ذات شأن وترجم قسمًا من النظامات ولهُ كتاب تركي وعربي وتاريخ الحقوق والتجارة والصناعة وسيظهر هذا قريبًا = ٧٣ قندلفت (السيد باسيل استف يافا شرقًا) وضع كتاب نبراس الكاهن = ٧٤ قيقانو (يوسف افندي) محرّر لسان الحال ومعرّب رواياته

٧٥ كك (رافائيل افندي) مدير جريدة المحبة واحد كتبتها = ٧٦ كحتان (الياس افندي) محرّر السيّار = ٧٧ كيدّس (الخوري جبرائيل) ادرج بعض مقالات في المشرق وعرّب بعض التآليف

٧٨ لامنس (الاب هنري اليسوعيّ) لهُ تمارين في الترجمة من الفرنسيّة الى العربيّة (في اربعة اجزاء) وكتاب فرائد اللغة وكتاب الالفاظ الفرنسويّة المشتقّة من العربية والرحلة السوريّة الى اميركة الوسطى والجنوبية وروايات عديدة ظهرت في المشرق كرواية الشقيقتين وخريدة لبنان ورواية حبيس مجيرة قدّس ومقالات مهمّة اخصُّها تسريح الابصار في ما يحتويهِ لبنان من الآثار

٧٩ مرتا (دون خليل المرسل الرسولي) الف كتاب الخلاصة الجليّة في قواعد اللغة العربيّة (جزءان) ومقالات لغويّة وتاريخيّة في المشرق = ٨٠ مسابكي (المرحوم ميخائيل) اشتغل مدّةً في التعريب في مطبعتنا فنقل كتاب التاريخ المقدّس للرمند وشرح التعليم المسيحيّ للزمين ومائة حكاية وغير ذلك = ٨١ مسك (فيليب افندي) له لمحة في ترشيح الماء وتآليف في الحساب ومقالات فقهيّة = ٨٢ مصري (حلمي افندي) له رواية طُبعت حديثًا « لحظة عين » ومقالات نثريّة وشعريّة في المشرق = ٨٣ معلوف (الاب لويس اليسوعيّ) ادرج في المشرق مقالات فلسفيّة وادبيّة = ٨٤ مقار (غبطة السيد كيرلّوس بطريرك الاسكندريّة على الاقباط) انشأ تاريخ الكنيسة الاسكندريّة وكتاب دليل المصريين ومقالات جدليّة في الاسد المرقصي

٨٥ نجّار (ابراهيم افندي) احد محرري المصباح وجريدة الوطن المصريّة وجريدة الكلمة الحرّة = ٨٦ نقّاش (الدكتور انطون) له مقالات طبيّة وادبيّة نشر منها قسمًا = ٨٧ نقّاش (القانونيّ جان افندي) كتب مدّة في المصباح ووضع كتاب منني المتداعين عن المحامين = ٨٨ نقّاش (المرحوم يوسف) حرّر المصباح مدّةً وكتب بعض روايات ادبية كعادة البقاع وله قصائد

٨٩ الهانيّ (الخوري يوسف الهمش) الّف المقامة الغزيريّة وكتاب منارة الطلّاب في التصريف والاعراب

٩٠ يزبك (المنسيور يوسف) احد كتبة جريدة الصخرة في اميركة

هذا ما تيسّر لنا جمعهُ في زمن قريب ولو سمح لنا الوقت لمراجعة جداول تلامذتنا منذ انشاء المدرسة لوجدنا غير الذين ذكرناهم آنفًا. وفي عدد المذكورين كفاية لتزييف قول الدكتور ابي جرة واقناع القرّاء انهُ رمى الكلام على عواهنهِ ونسب الى كليّتنا زورًا ما ليس فيهِ من الحقيقة ذرّة. وهذا فقط في بيروت وغزير ولو تحرّينا البحث عمّن خرجوا من مدارسنا في مصر والاسكندريّة وجهات الشام لوقفنا على عدد غفير ايضًا من التلامذة الذين تخرّجوا على يدنا ثم اصابوا شهرةً في الكتابة العربيّة فضلًا عن الفرنسيّة والتركية واللّاتينيّة والسريانية

ولنا في إبطال حجّة خصمنا براهين أُخرى تقنعهُ بانّ مدرستنا « تعتني الاعتناء اللازم

باللغة العربيَّة » وما ذلك الَّا عدد المعلمين الذين درَّسوا فيها ممَّن اشتهروا بالتأليف والكتابة كالشيخ الفاضل سعيد افندي الشرتوني وحضرة اخيه محرِّر البشير رشيد افندي والشيخ ابراهيم افندي اليازجي والخوري باسيل ايوب والخوري يوسف غاريوس وجناب خليل افندي باخوس وجناب موسى افندي صفير وجناب خليل افندي البدوي وغيرهم. أفايس اختيار رجال مثل هؤلاء دليلًا على اعتبار مدرستنا للُّغة العربيَّة. وما قول خصمنا بالمطبوعات العديدة التي نشرها الآباء اليسوعيُّون لتعزيز العربية ونشرها في الخافقين. أهذا فعل الذي يزدري العربية « ولم يعتني (كذا) الاعتناء اللازم باللغة العربية » كما قال حضرة الدكتور

وكذلك يمكننا لتزييف قول المعترض ان نبيّن لهُ بطلان دعواهُ بوجه آخر اعني بذكر ما ينال الكتبة في الشام من المشاكل العديدة كقلَّة المكاتب للمطالعة وشدَّة المراقبة وكثرة نفقات الطبع الى غير ذلك ممَّا يقصُّ جناح ارباب الكتابة ويفتُّ في عضدهم. فكيف يعرَّف بعد ذلك مدرستنا بقلَّة كتبها ولو راجع رأيهُ لتعجَّب من كثرة التآليف التي اصدرها المتخرِّجون فيها واثنى على همَّة اصحابها بدلًا من ان ينسب اليهم قلَّة الاكتراث لتدريس لغة يعرفون قدرها ويسعون في نشر لوائها واعلاء منارها ». ارشدنا الله واياه الى ما فيه فخر الوطن وخير العباد

إِطْلاع الخَضِر على أَطْلاع النَّوَر

لحضرة الكاتب المحقّق والعلَّامة المدقق الاب انستاس الكرملي (لاحق بسابق)

واعلم ان البعض يجمعون لفظة زطّ التي يقال فيها « جتّ » على الطريقة الفارسيَّة اي بالف ونون في الآخر فيقولون جتّان. ومن ذلك الكلمة الاسبانيَّة (gitano) بمعنى النوريّ ولا شكّ ان الاسبانيين اخذوا هذه اللفظة عن عرب الاندلس

واماَّ اسماء النوَر في بلاد فارس فتختلف باختلاف البلاد. ففي الشمال يسمُّون « شاهسَون » وهم يذهبون كل سنة اوائل الخريف الى مشاتي لهم وراء نهر الرسّ في